

٨١) (الدورة التأصيلية في العقيدة) ((القواعد الأربع)) (المجلس

الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس التاسع من مجالس الدورة تفصيلية في علم العقيدة وهو الثاني في كتاب القواعد الاربعة - 00:00:15 ونحن في اه مغرب السبت الرابع من شهر الله رجب عام ثلاثة واربعين واربع مئة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسبق ان بينا معنى القاعدة الاولى والقاعدة الثانية - 00:00:30 آا اظن قرائنا القاعدة الثانية اللي شرحناها صح؟ نعم. باقي الثالثة والرابعة. نعم. قلنا ابتداء ان هذه القواعد لبيان حقيقة التوحيد وما يضاد وهو الشرك. القاعدة الاولى ان نعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله - 00:00:47 عليه وسلم لا ينازعون في اه كون الله هو الخالق. هم يقولون الله الخالق ولا ينازعون في التدبير يقول الله هو المدبر الله هو الرازق. وانما نزاعهم لمن العبادة السجود لمن - 00:01:10 التوكل على من والقاعدة الثانية انهم يقولون ان توجهنا الى الاولياء والى القبور والى الاصنام والاثان والى الانبياء والصالحين والملائكة. هذا التوجه انما هو لاجل ان يقربونا هم الى الله لاجل الشفاعة. وبيننا ان هذا اصل شبهة المشركين - 00:01:31 من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم هذا حال المشركين لماذا تشركون؟ انتم تقولون ان الله الخالق لماذا تعبدون الملائكة مع الله انتم تقولون الله الخالق؟ لماذا تستغيثون؟ تقولون يا عيسى اوه جوزيس يقول لي هو يقربنا الى الله يشفع لنا الى الله - 00:02:01 مشكلتهم الاساسية ويتجلى هذا ايضا بالقاعدة الثالثة. نعم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس - 00:02:23 متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين. ومنهم من يعبد الاحجار الاشجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم - 00:02:50 قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. ودليل الشمس قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس لا للقمر ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا - 00:03:10 والنبين اربابا. ودليل الانبياء قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله سبحانه قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:03:40 كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت تعلم الغيوب. ودليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويقزون رحمته ويخافون عذابه. الاية - 00:04:10 ودليل الاحجار والاشجار قوله تعالى افرايتم اللات والعزب ومناة الثالثة الاخرى وحديث ابي الليثي رضي الله عنه قال خرج نام عن النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها. وينوطون بها اسلحتهم - 00:04:40 يقال لها ذات انواط. فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله جعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط الحديث قوله في هذه القاعدة ان الذين

كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

وظهر فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اناس متفرقين في عقائده. ما معنى في عقائد اي في معبوداتهم فمنهم من يعبد مع الله الانبياء كالنصارى الذين عبدوا مع الله عيسى - 00:05:34

ومنهم من يعبد عزيز الصالحين ومنهم من يعبد الاحجار والاشجار المصنمة على صورة يتمسح بحجر يتمسح بشجر يظن انها تأتي بالبركة تمسح بقبر يظن انه يأتي بالبركة بجبل من اعجب ما رأيت - 00:05:55

وان ترى عجباً فاعجب اني رأيت في هذا الزمان الذي يدعي فيه الناس التحضر قبرا لرجل على ساحل يقولون ان هذا القبر يمنع البحر من الطغيان عن البر يا سبحان الله - 00:06:27

يا سبحان الله اين العقول والمشركون الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منهم من يعبد مع الله الشمس والقمر طيب النبي صلى الله عليه وسلم هل فرق بين شرك وشرك؟ هذه هي القضية الان. ولا رأى ان اي شرك فهو شرك - 00:06:46
اذا لاحظ لا اله الا الله مقتضاه ان اي شرك مع الله انت تنفيه لا يجوز ان يقر الشرك مع الله ابدا صغر الشرك واحد يجي يقول لك انا ما اشرك مع الله الا اني فقط اطوف بقبر فلان. باقي اموري كلها زينة - 00:07:10

نقول الشرك ما في واحد نسبة واحد في المئة. الشرك مثل النجاسة النجاسة اذا وقعت على الثوب ها تنظر اليه ولا هو متر ولا مترين ولا شبر ولا شبرين ولا نجاسة خلاص - 00:07:35

اذا الشرك نجاسة اذا وقعت مع تسعة وتسعين في المئة من العبادات افسدتها احفظ هذا الميثاق لا تنسى واحد يقولها شلون تسوي بيني وبين اللي يشرك تسعة وتسعين في المئة نقول بجامع تسمية الشرك هذا شرك هذا شرك - 00:07:53

اضرب لكم مثال ولله المثل الاعلى انسان سوى شركة تقول له كم نسبتك؟ قال ثمانين بالمئة وعشرين حق الثاني هذي شركة ولا مو شركة؟ شركة قال تسعة وتسعين لي وواحد حق فلان. ايضا تسمى شركة. ما في فرق - 00:08:17

فالشرك شرك ايا كان المعبود مع الله هو شرك الله سبحانه وتعالى ما فرق بين شرك وشرك فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به اي شرك شرك الصالحين وعبادتهم مع الله - 00:08:39

تعبد الانبياء مع الله تعبد الشمس والقمر مع الله هو الشرك هذه هي القضية. اذا ما هو التوحيد نفي الشركاء عن الله. ايا كان مقامهم لا في شركاء عن الله ايا كان مقامهم - 00:09:03

ما هو الشرك؟ اتخاذ معبود مع الله ايا كان جنسه ونوعه مقامه ودرجته لا يختلف ولهذا قال جل وعلا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ها هذا سماه كفر - 00:09:22

وايضا قال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ولذلك المصنف رحمه الله يقول هذه القاعدة الثالثة تفهم بها حقيقة التوحيد. ما هو حقيقة ما هي حقيقة التوحيد؟ نفي اي شرك مع الله في العبادة - 00:09:44

كما تعتقد ان الله ليس له شريك في الخلق يجب ان تعتقد انه ليس له شريك في العبادة فان الاول دليل الثاني والثاني هو مقتضى ولازم الاول تقول ليس مع الله شريك في الخلق - 00:10:07

يبني عليه ليس لله شريك في العباد تقول ليس لله شريك في العبادة فنفهم انه لانك اعتقدت انه ليس له شريك في الخلق المشركون يأتون بالاول. يقولون ليس لله شريك في الخلق - 00:10:33

لكن لا يأتون باللازم قال له لو هي ما مثاله؟ يقول نضرب لكم مثال لو قال قائل ليس لاحد علي دين الا انت اذا رجل مقر انه ما عليه دين الا انت - 00:10:54

لما يجي يؤدي يؤدي ديون الناس انت شلون الحين؟ انت قلت ليس لاحد علي دين الا ديني. اشوفك تعطي الناس وانا هذا يساوي ذاك يقول ليس لله شريك في خلقه ثم يتخذ مع الله الشركاء في العباد - 00:11:15

تناقض تناقض ولهذا ايها الاخوة انتبهوا لو قال لنا قائل ما هو اقبح شيء واسفه شيء في الوجود شرك اقبح شيء في الوجود الشرك واسفه شي في الوجود الشرك اقبح شيء لانه ظلم في حق الله جل في علاه - 00:11:37

حق الله ان يعبد وحده لا شريك له ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اي من معبود غير الله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ولماذا هو اسفه شيء؟ لانه لا يوجد جنون اعظم من جنون الشرك - [00:12:07](#)

لما واحد تعطيه دولار ما يعرفه يحسب انه مثلا يحسب انه ورقة عادية يقطع تقول عقله فيه شيء طيب هذا يمكن يتصور لان الاوراق تتشابه لكن شرك تعبد مخلوق مثلك وين عقلك - [00:12:30](#)

ولهذا قال من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وهذا اعظم خطر ان الانسان يسفه نفسه يعبد مخلوق مثله. نسأل الله السلامة والعافية ايا كان المخلوق هو مخلوق فانت مخلوق وهو مخلوق كيف تعبد مخلوق منه؟ لذلك ماذا قال جل وعلا - [00:12:53](#)

ان الذين تعبدون من دون الله كملوا الاية عباد امثالكم انتم عبيدي وهم عبيدي ليش تعبدونهم فالجامع ها المخلوق كله مخلوق كيف تعبد مخلوق هذه قضية مهمة القضية الثالثة لماذا الشرك سفه - [00:13:18](#)

انا لو جيت عند الجدار قلت يا جدار يا جدار يا جدار وواحد دخل المسجد وشافني وانا اقول يا جدار ما يدري اني في درس يقول هذا مجنون ينادي الجدار هو الجدار يسمع - [00:13:40](#)

الجدار ما يسمع طيب شلون لو سمعني وانا اقول يا جدار قوني. يقول اوه هذا فقد عقله بالكلية. الجدار شلون يعطيك قوة؟ هو ما عنده قوة شلون يعطيك القوة طيب اذا سمعني اقول يا جدار ارزقني يقول الله الجدار اصلا ما له يد شلون بيعطيك - [00:13:58](#)

ما له ملك شلون يعطيك كل ما زدت في الشرك عياذا بالله ازدادت القباحة والسفاهة ولا لا؟ طيب الان نسأل انفسنا سؤال هذولا اللي ينادون الانبياء الانبياء يسمعونهم ولا هم في الجنة - [00:14:19](#)

طيب ما يسمعونهم الانبياء ما دام لا يسمعون كيف يقدر ان يغاثتهم انتبهوا كيف يقدر ان يغاثهم وتدير امورهم هو في الجنة هذه قضية عجيبة جدا وغريبة. لو كان النبي حيا ما قدر ان يعطيك الولد. الحين شلون يعطيك الولد - [00:14:37](#)

لو كان النبي حيا ما قدر ان يعطيك الصحة والعافية. الحين شلون يعطيك معجزاته كراماته ها باذن الله. عيسى عليه السلام يبرئ الاكمه والابرص من نفسه ولا باذن الله اذا هو ما يقدر يسوي شي - [00:15:06](#)

الملك اللي على يمينك لو مني لين تموت تناديه ما يجيبك. ليش؟ لان الله لم يأذن له. فليش تناديه هذا مثل السفهاء انت رايح مكان هذه الامثلة للتقريب دخلت مكان - [00:15:27](#)

فوجدت عسكري واقف على الباب والعسكري مخاطب من مسؤوله انه يقف صم بكم لا يتكلم ولا يسمع لاحد فقط ينظر من اللي داخل من اللي طالع لو تكلمه مني لباشر ما راح يرد عليك - [00:15:48](#)

ليش؟ يقول انا يا عبد المأمون انا اطيع امر الظابط اللي فوق طيب اذا جا واحد يكلمهم الناس يقولون له هذا ايش بيكلم اصلا هذا ما يقدر يتكلم ممنوع يتكلم - [00:16:06](#)

واذا تكلم ابعد عن عمله الملائكة ما يستطيعون يفعلون شيء باذن انفسهم لا يستطيع ان يفعل شيء الا باذن من؟ باذن الله اذا ما دام الاذن عند الله فتطلب ممن - [00:16:24](#)

من المأذون ولا من الاذن يا اخي شيء عجب والله والله عجب لذلك قال المصنف رحمه الله وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم لماذا لم يفرق بينهم - [00:16:40](#)

ليش ما قال لا هذولا يعبدون الانبياء وهذول يعبدون الاحجار والاشياء خل نفرق بين لان كله شرك بجامع ايش؟ كله شرك. هذا هو الجامع طيب ما هو الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم يفرق بينهم؟ استدل المصنف باية عامة وهي قوله تعالى وقاتلوا - [00:16:58](#)

هم حتى لا تكون فتنة قاتلوهم الظمير ظمير جمع والاصل في الظمائر الجمع انها تفيد العموم قاتلوهم وقوله حتى لا تكون فتنة فتنة في سياق ايش؟ النفي. لا تكون ها - [00:17:22](#)

والنكرة في سياق النفي تفيد العموم. فالمعنى قاتلوهم حتى لا يكون شرك. لان الفتنة هنا بمعنى الشرك ويكون الدين لله العبادة. الدين هنا العبادة ويكون الدين اي ما يتدين به الناس ويتقربون - [00:17:50](#)

الى الله خالصا لله جل وعلا اذا لم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم بين شرك وشرك وفتنة وفتنة حتى يكون الدين كله لله وفي الاية الاخرى وقاتلوهم حتى لا تكون الفتنة ويكون الدين كله لله - [00:18:12](#)

اذا لم يفرق طيب ما الدليل ان هناك كان في مشركين يعبدون الشمس والقمر؟ الاية اللي في سورة فصلت قال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه - [00:18:31](#)

تعبدون اي على وجه الافراد يعني اذا انتم فعلا موحدون فلا تسجدوا للشمس والقمر. دل ان من سجد لله وسجد لغير الله ليس عابدا لله. مشرك من هو العابد لله؟ هو الذي لا يصرف العبادة الا لله - [00:18:52](#)

هذا هو العابد لله التائبون العابدون الحامدون الراكعون الساجدون الامرون كله ما في لغير الله قال ودليل الملائكة ما الدليل انهم كانوا يعبدون الملائكة الدليل انهم كانوا يعبدون الملائكة انهم يقولون عياذا بالله عياذا بالله الملائكة بنات الله - [00:19:14](#)

ولا يجوز وصف الملائكة بالإناث. فمن وصفهم بالأنوثة كفر لا يجوز ان تعتقد انهم اناث ولهذا قال جل وعلا وظرب لنا ان الملائكة شالاية؟ وضرب وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. لا لا الاية الملائكة قالوا اناثا - [00:19:42](#)

ولله المثل الاعلى للذين كفروا مثل السوء ولله المثل الاعلى. هم يقولون حنا ما نبي البنات نبي البنين يقول عن ملائكة الله انهم بنات الله. طيب استحو على وجهكم شوي - [00:20:11](#)

وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. نعم. فهم يعتقدون عياذا بالله ان الملائكة بنات الله. ثم يتخذونهم شفعاء ووسطاء ويعبدونهم بزعمهم عند الله. فقال الله عز وجل ولا يأمركم اي - [00:20:27](#)

ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ما يمكن ما يمكن لنبي ان يقول للناس اتوجه للملك الملك يقربكم لله ما يمكن ولا يمكن لنبي ان يقول توجهوا للنبي والنبي يقربكم الى الله. ما يمكن - [00:20:47](#)

فالعبادة حق الله الاخلاص حق الله والاتباع حق النبي فرق بين الامرين الاتباع حق النبي طيب ما الدليل ان هناك كان ناس يعبدون الانبياء ما ذكره الله في سورة المائدة عن خبر النصارى او بعضهم لما قال الله لعيسى ابن مريم - [00:21:07](#)

انت قلت للناس اتخذوني امي الهين الى اين؟ يعني معبودين الى اين من دون الله طبعاً هذا السؤال من الله جل وعلا تقرير لبيان قبح فعل النصارى في عيسى ومريم مع الله - [00:21:34](#)

والا فالله يعلم بهذا. قالوا سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. اذا العبادة ليس حق الانبياء العبادة العبادة حق من؟ حق الله. ذلك بان الله هو الحق - [00:21:55](#)

وانما يدعون من دونه هو الباطل ان كنت قلته هذا على فرض الشرطية فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام. التعليل انت علام الغيوب دليل ان لازم الربوبية الافراد في اللاهوية - [00:22:15](#)

ما دام العلام الغيب هو الله وحده فيجب ان يتوجه الناس بقلوبهم الى الله علام الغيوب طيب والدليل الصالحين دليل الصالحين ادلة كثيرة قوم نوح متى؟ عبدوا من وقالوا لا تذرنا نتكلم اي معبوداتكم مو مو خالقكم عندهم خالق هو الله - [00:22:37](#)

لذلك ماذا قالوا لنوح قالوا لنوح لاحظي ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله شوف قل لي لا ولو شاء الله مو بس يعرفون الله يعرفون الملائكة. ولو شاء الله لانزل ملائكة - [00:23:05](#)

يعني هم يعرفون الله يعرفون الملائكة اجل وبين شركهم؟ شركهم قالوا لا تذرنا انيتكم معبوداتكم هذه تقربكم الى الله لا تخلوها ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:23:28](#)

خمس معبودات الهتك عام وهذه الخمسة خاصة من هؤلاء جاء في البخاري عن ابن عباس ان هؤلاء كانوا رجالا صالحين ها دليل الصالحين كانوا رجالا صالحين في قوم نوح عباد - [00:23:48](#)

زهاد فماتوا وكان الناس اذا رأوهم يذكرون الله فيعبدون الله جل وعلا فلما ماتوا تمثل لهم الشيطان بصورة انسان صالح قال لهم حطوا تذكرا على قبورهم عشان يتذكرونها فتعبدون الله - [00:24:14](#)

هذه الخطوة الاولى فوظعوا تذكرا كتابة او حجر او شيء على قبر كل واحد منهم. هذا قبر اللات هذا قبر عزة هذا قبر ملك ثم بعد مدة

قال لهؤلاء جاء اليهم ممثلا بصورة انسان وقال لهم صوروا صورهم - [00:24:37](#)

حتى لا تنسوههم خطوا لهم صورة تذكارية يسمونها صورة تذكارية اليوم ولا لا؟ خطوا له صورة تذكارية فنصبوا وصورا تذكارية لهؤلاء عند قبورهم ما عبدوهم بعد حتى اذا هلك اولئك الجيل هناك اللي كانوا عارفين ان هذول ليس لهم في العبادة شيء. جاء جيل اخر فجاء اليهم ابليس - [00:25:02](#)

قال ان ابائكم والله ما وضعوا هذه الصور وهذه التماثيل الا لان لها مكانة عند الله فاتخذوهم وسائط وشفاعة. شفتوا شلون دخل الشرك بسبب ايش؟ ثلاثة اشياء بسبب القبور وبسبب الصور والتماثيل وبسبب الغلو في الصالح - [00:25:29](#)

وكل شرك في الارض خذها قاعدة. كل شرك في الارض لا يخرج عن هذه الثلاثة اسباب لماذا الناس يتخذون الشركاء اما بسبب الغلو واما بسبب الصور واما بسبب التماثيل عياذا بالله تعالى. انتبهوا - [00:25:55](#)

الغلو في الصالحين صور صور الصالحين تماثيل الصالحين قبور الصالحين فوقع الشرك في بني ادم. اول شرك في بني ادم بسبب الغلو بسبب السور والتماثيل والقبور قال المصنف ودليل الصالحين قوله تعالى يعني في سورة الاسراء اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:26:19](#)

على احد التفسيرين ان الناس الذين يدعون الله يدعون غير الله مع الله يشردون يبتغون الى ربهم الوسيلة يقول نحن ندعوهم عشان يقربوا الوسيلة القربى الوسيلة يعني القربى. يعني عشان يقربونا الى الله. ايهم اقرب - [00:26:47](#)

الله اقرب اليكم ولا المخلوق اين عقولكم من اسمع لقولكم؟ من اقدر على تغيير حالكم؟ من ارحم بكم؟ المخلوق للخالق وليس يعبدون هؤلاء ويتخذونهم وسائط يرجون رحمة الله بهذه الطريقة ويخافون عذاب الله بهذه الطريقة. هذا احد التفسيرين -

[00:27:10](#)

التفسير الثاني اولئك اي المدعوون مع الله من الصالحين. انتم تدعوا للصالحين تدعون مثلا انتم تدعون من؟ تدعون الجيلاني؟ ولا تدعون الحسين؟ رضي الله عنه؟ ولا تدعون البدوي هذولا الصالحين كانوا يدعون من - [00:27:41](#)

اولئك اي المدعوون مع الله من الصالحين يدعون الله يبتغون الى ربهم الوسيلة هم ييئون يتقربون الى الله شخص يريد يتقرب الى الله كيف انت تتقرب اليه اذا انت فعلا متبع للصالحين فتقرب الى من كانوا يتقربون له وهو الله جل وعلا. هم كانوا يخافون -

[00:28:07](#)

هم كانوا يرجون الله ويخافون من الله فكيف انت ترجو وتخاف ممن هو يرجو ويخاف الانسان الحين انت تبي العلاج انت تبي العلاج تبي العافية ها؟ ما تروح لجاهل مثلك - [00:28:33](#)

ما تروح الى محتاج مثلك تذهب الى من هو اعلى منك شأنًا على الاقل. طيب هذول المدعوين يرجون رحمة الله يخافون. فانت كيف ترجوهم وتخافون هاي التفسير الثاني وكلا التفسيرين صحيح ان - [00:28:52](#)

قال والدليل الاحجار والاشجار قوله تعالى فرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اللات اسم رجل كان يعبد قريش سمي باللات لانه كان يلت السويق يلت السويح وقيل سمي باللات من الله. يعني اشتقوا اسم الله وضعوا له اللات. استحووا شوي غيروه -

[00:29:10](#)

والعزى موضع كان بين مكة والطائف فيه شجر كانوا يعظمون هذا الشجر ومنعت اسم صنم كان على يرحمك الله. كان على جبل الصفا يعبده بعض العرب طيب ليش يعبدون الاشجار والاحجار؟ لانها بزعمهم رموز لاشياء تقربهم الى الله - [00:29:40](#)

الشجرة مباركة من الله. اذا نحن نطلب منها البركة طيب يا غبي اطلب البركة ممن اقى البركة لا هذا ان كان مباركا ما يصير تطلب البركة ممن؟ لا يملكها انت تطلب السمع ممن لا يملك السمع - [00:30:13](#)

الله اعطى السمع للنبي فانت تروح تطلب منه السمع شلون تطلبه مني السمع اطلب السمع ممن اعطى النبي السمع وهذه مسائل مهمة انتبهوا لها طبعًا ننتبه ان في فرق بين كونك تطلب من النبي او من الصالح ان يدعو لك وهو يسمع ويقدر يرفع يديه -

[00:30:34](#)

لك وبين كونك انت تدعو ميتا فان الله يقول عن دعاء الاموات ها ابو عبد الله ايش يقول ها لا يسمع دعائك ولو سمعوا ما استجابوا لكم هذا على فرضية السمع - [00:30:58](#)

ويوم القيامة يكفرون بشرككم مثل ما كفر. عيسى بشرك النصارى له حتى من لطايف ما قرأت ان عيسى عليه السلام يوم القيامة ليش ما يشفع هو ما ذكر ذنب عيسى عليه السلام يقول لم يذنب قط - [00:31:18](#)

ولم يعاتبه الله قط حتى مجرد المعاتبة ما حصل فلماذا لا يشفع كلمة الله واروح يقولون في التعليم انه يستحي لانه عبد مع الله لذلك الله سبحانه وتعالى عصم نبينا صلى الله عليه وسلم وحفظه فلم يعبد مع الله - [00:31:45](#)

نعم يوجد بعض ضعاف النفوس من المسلمين يقولون يا محمد ويستغيثونه لكن على وجه الظاهر الحمد لله الله حفظ قبره فصار وفي مكان لا يصل اليه احد لا يطاف به ولا يسجد له - [00:32:15](#)

ولا يذبح عنده ولله الحمد والمنة هذه قضية مهمة افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى؟ النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم كلهم ومما يدل على ان مشركين كانوا يعظمون الاحجار والاشجار ايضا - [00:32:31](#)

حديث بواقد الليثي وهذا الحديث رواه الامام احمد في مسنده واسناده على شرط الشيخين البخاري ومسلم اسناده على شرط الشيخين قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين - [00:32:51](#)

ونحن حدثاء عهد بكفره. طبعاً الحديث اخرجه غير الامام احمد لكن اه اسناد الامام احمد على شرط الشيخين وللمشركين سدره يعكفون عنده. يعني ما هم رايعين لحنين حنين جهة الطايف. هم رايعين شافوا سدره شجرة - [00:33:12](#)

كبيرة ضخمة كان المشركون يعكفون عندها يعكفون اي بمعنى يجلسون للعبادة العكوف اللزوم لزوم التعبد انتم لها عاكفون والعاكفين ها والعاكفين والركع السجود وانتم عاكفون في المساجد. اذا معنى يعكفون ان يلتزمون العبادة عندها - [00:33:35](#)

وينوطون بها اسلحته ينوطون يعلق سلاحه سيف رمح خنجر شي يعلقه بالشجرة ليش؟ قالوا الشجرة مباركة من حنا اذا علقنا السيف السيف يصير مبارك خنجر يصير مبارك الرمح يصير مبارك - [00:34:04](#)

سبحان الله عجيبة يعني هذا امر غريب جدا فيقول يقال لها ذات انوار. طبعاً هم اشجار اللي هم يتمسحون فيها كثيرا. لكن هذه الشجرة اسمها ذات انواع انواع جمع نوط وهو التعليق - [00:34:24](#)

ناقل فلان بالشئ به يعني علقه ذات انواع يعني ذات التعاليق اشبه ما يكون بهذه السدره ذات انواع شنو؟ في زماننا هذا والله كنت ابحث عن مثال له الى ان رأيت مثالين لذات انوار - [00:34:46](#)

احدهما شجرة الكريسماس كل واحد يجي يعلق عليه شي ليش تعلق عليه شيء؟ قال انا اعلق عليه هذا عشان يتحقق المنى. هذا يقول اعلق عليه كذا عشان هذا اشبه شيء بذات الانواط - [00:35:09](#)

الشيء الثاني رأيت صورة لجسر في احد بلدان الكفر يجون يعلقون عليه الاقفال ذات انواع جسر صار ذات انواع هذا معنى قال فمررنا بسدره مو نفسها يعني يعني المسلم مهما يكون حتى لو كان اسلامك حديث ها ما راح يقول نفسه ابي نفس شجرة -

[00:35:24](#)

فمررنا بسدره يعني غيرها يمكن اكبر منها يمكن اعظم منها. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار شنو معنى اجعل لنا ذاته يعني ادعوا الله ان يجعل هذه الشجرة مباركة ثم حنا نعلق اسلحتنا بها فتصير مباركة - [00:35:50](#)

في الظاهر هما ما وقع منهم الشرك ما طلبوا اه من الشجرة شي لاحظ لكن كادوا قال اطلب من الله يجعل الشجرة مباركة ونحن نعلق في الشجرة اسلحتنا فتصير اسلحتنا مباركة فالروح - [00:36:15](#)

الحرب فننتصر اجعل لنا ذات نواطن كما لهم ذات انوار. تنتم الحديث لان المصنف لم يكمله. في مسند الامام احمد وغيره فقل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسي بيده - [00:36:33](#)

كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا اله كما لهم اله قد يقول قايل لي وبين وبين وجه التشبيه؟ وانه اسرائيل قالوا اجعل لنا اله كما لهم الهة يعني بقرة نعبدها - [00:36:54](#)

فموسى عليه السلام قال لهم انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون هذا الشرك طيب ما الجامع بين هذا التشبيه الذي وقع من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ما الجمع بين ذات انوار وبين اجعل لنا الهة؟ ما ما الجامع - [00:37:11](#)

الجامع الشرك هذا شرك وهذا شرك هذولا بنو اسرائيل طلبوا الها يسجدون له وهؤلاء حدثاء العهد بالاسلام طلبوا شجرة يتبركون بها. ولا يجوز طلب البركة الا من الله نحن لما نقول القرآن مبارك - [00:37:32](#)

بس ما نتمسح فيه لكن يقول بركة القرآن العلم به. تلاوته مو تعليقه واضح طيب وانزلنا من السماء ماء مباركا ايه ماء مبارك نتطهر به نغتسل نتوضأ نغسل ثيابنا مبارك الله اللي - [00:38:01](#)

بس مو نجى نخط الماي على وجهنا اه نتمسح فيه احنا نصير مباركين لان الماي مبارك هذا هو الشرك. احسنت هذه قضية مهمة قال صلى الله عليه وسلم انها السنن لتركن او لتركن سنن من كان قبلكم - [00:38:23](#)

في رواية الامام احمد لتركن سنن من كان قبلكم سنة بسنة وفي رواية غير الامام احمد تركن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة والقذة الطرف الذي يوضع في السهم اه الطرف الاخير من السهم الذي يوضع في الرمح في - [00:38:47](#)

في مكان الوتر لا بد يكون متساوي وهذا حديث خطير اذا تبين لنا ان الشرك شرك لا فرق بين كون المعبود مع الله حجر او شجر او معبود ملك او صالح لا فرق - [00:39:11](#)

ارضي سماوي لا فرق. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظوا شركا من الاولين لان اين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة؟ ومشركوا زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة. والدليل - [00:39:27](#)

تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون. هذه القاعدة جميلة مفيدة لنا حتى نتعظ ونعتبر لو قال لنا قائل الكفار اللي في زماننا هذا اشد ولا الكفار اللي كانوا في زمن نوح - [00:39:51](#)

ولا في زمن موسى ولا في زمن محمد صلى الله عليه وسلم في ايش في زماننا احسنت فان في زماننا من الكفر ما لم يكن في السابق مثلا الى قبل مئة سنة ما كان في شيء اسمه عبدة الشياطين - [00:40:19](#)

الان في ناس اسمهم عبدة شياطين صح ولا لا؟ هذا موجود قبل مئتين سنة ما كان فيه دولة اسمها دولة الالحاد كل دول الارض يقولون ان الله موجود الله خالقنا - [00:40:42](#)

وجد فجأة الدولة الملحدة للاتحاد السوفيتي الصين قالوا ما في اله فجأة اذا الكفر صار اغلظ. الشرك صار اغلظ ايضا المصنف رحمه الله ذكر ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين. من اي جهة - [00:41:04](#)

لاحظ ذكر جهتين او جهة واحدة يقول لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في هنا ذكر وجهها واحدا في كشف الشبهات ذكر وجهي لو قالك قائل لماذا مشركو زماننا اغلظ؟ فانت تقول هذا ان مشرك الزمان الاول اخبر الله عنه - [00:41:28](#)

انهم انهم في حال الشدة ينسون المعبودات الباطلة لا يتذكرون الا الله فاذا ركبوا في الفلك وماجت بهم البحار وراجت عليهم المياه واضطربت السفينة دعوا الله مخلصين له الدين. يا الله لا - [00:41:56](#)

ياللات يا بنات يا عزة في كتب السير وفي كتب التفاسير ان عكرمة بن ابي جهل تعرفون ابو جهل ولا لا؟ عكرمة بن ابي جهل لما فتح الله مكة هرب - [00:42:25](#)

وانا ابي يروح يبي يروح يهرب الى بلاد يبقى على شركه فوصل الى سيف البحر اللي هو فركب في سفينة فلما ركب في سفينة جاءت الامواج واذا بالناس كلهم ينسون المعبودات يقولون يا الله يا حي يا قيوم يا من بيده البحار يا - [00:42:42](#)

يقول عكرمة فقلت في نفسي امن هذا فررت؟ انت الحين في الشدة ومعك هذولا كلهم مشركون تقول يا الله طيب ليش البر تقول له فلما نجاه من البر اذا هم يشركون - [00:43:09](#)

فلما رجع رجعوا بالسفينة لاجل الامواج لما رجع جاء الى مكة ووضع يده في يد النبي صلى الله عليه وسلم وحسد اسلامه ومات رضي الله عنه نحسبه شهيدا في معركة اليرموك - [00:43:27](#)

لكن مشركي زماننا في الشدة والبلاء ما يقول يا الله يا نقشما استغفر الله. يا بدو يا عيدروس يا حسين يا زينب يا جيلاني يا تيجاني

يا مولانا الرومي هكذا. سمعت - [00:43:46](#)

كتير اسمع نسأل الله السلامة والعافية والله امر عجيب في الشدة لا يذكرون الله حتى أنهم يسوغون هذا الشرك بي قصص خرافات ما انزل الله بها من سلطان هذا الوجه الاول طيب والوجه الثاني - [00:44:17](#)

الوجه الثاني ان مشركي الزمان الاول كانوا لا يشركون مع الله الا صنفين. اما صالحين واما احجار واشجار ليست لها ذنوب مشركي زماننا يشركون مع الله اولياء يزعمون هم يحكون عنه القبايح - [00:44:43](#)

هم يحكون عنه القبايح في بيشاور احد مناطق باكستان كان هناك رجل يزعم انه ولي لما ذهبت الى هناك قلت خلني اشوف هذا الرجل الرجل حتى الدولة لما جاءت وسوت - [00:45:09](#)

مات طبعا الرجل الرجل عاري كما ولدته امه بنى لنفسه كوخا من الخشب او من الخوص لا يخرج لا لجمعة ولا لجماعة ولا يغتسل ولا ينتظف هم يعلمون هذا من حاله - [00:45:34](#)

ويقولون عنه هذا ولي من اولياء الله يمدنا المدد انت تقول عنه لا يصلي انت تقول عنه لا يشتر عورتي. انت تقول عنه لا يغتسل. انت تقول عنه ان الرجل - [00:46:00](#)

نسأل الله السلامة والعافية لا يصلي جماعة لا يصلي الجمعة لا يصوم رمضان كيف تعبد والله امر عجب وهذا يدلك ان الشرك كيف الشيطان لعب بعقول الناس؟ حتى وصل الحال الى عقول بعضهم انه ايش يقول - [00:46:19](#)

يقول الولي لا يصل الى الولاية الى الولاية الا اذا اصبح ملامتي شنو يعني ملامتيا؟ يعني يصبح الناس كلهم يلومونه على فعاله. فمتى ما لاموه على فعاله القبيحة وصل الى الدرجة الرفيعة - [00:46:41](#)

ادري باي عقل ما ادري في كتاب طبقات الصوفية للشعراني هذا الكتاب مطبوع باسم الاسلام وباسم الولاية باسم الصالحين يحكي فيه ان شيخهم علوش شيخ من مشايخهم اسمي علوش او عlish عlish - [00:47:05](#)

شيخ عlish اكرمكم الله كان يفعل بالحمار امام الناس ويقولون هذا ولي من اولياء الله يعني اين العقل خلوا الدين اين العقل قالوا لا انتم انتم على عيونكم غشاوة يا مساكين - [00:47:31](#)

انتم ما تشوفون انتوا تشوفون الظاهر هو في الباطن هو في الباطن فيه ثقب في سفينة يسدها والله مضحك مبكي يضحك على عقول من؟ والله ما ادري هذا باسم الدين والله لو كان هذا الكلام باسم العفن باسم المجون باسم الفسق كل فسق - [00:47:52](#)

باسم الدين نسأل الله السلامة والعافية ونسأل الله ان يحفظ لنا توحيده وان يثبتنا على التوحيد. ويعصمنا ويحفظنا من الشرك. نكتفي بهذا القدر. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:19](#)

احد عنده سؤال تفضل اه كيف ايه اي هذا قوله. نعم طبعا هؤلاء يعتذر لهم بانهم ايش؟ حديث عهد باسلام. اللي هم مسلمة الفتح يسمونه اي بعد الفتح كانت الواقعة. نعم - [00:48:38](#)

ايه يعني على الاقل احسن من هذولا اللي هم يشركون اناس هم يحكون عنهم قبايح مو بعضه كل علوم ما يسمى بعلم الطاقة هذا كله من شرك البوذية البوذية الصينية سرت في الامة الاسلامية - [00:49:27](#)

تأذن لنا اليوجا لا اليوجا ما في شك انها يعني من حيث طقوس اللي فيه هي طقوس هندوسية مو بوبية هي طقوس هندوسية لا شك لكن في فرق بين لان اليوجا ملبس بالرياضة - [00:49:54](#)

مثل الكاراتيه الان مثلا الكاراتيه ما يصير تلعب كراتين الا تركع فهذا الركوع وهو شرك ما يجوز هو رياضة ملبس بي عبادة انتبهوا فلو تخلص الانسان من صورته الشركية فهي رياضة - [00:50:19](#)

نعم احد عنده سؤال؟ ها ابو عبد الله سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:50:37](#)